

العدو الأول | الحلقة الرابعة

فايز الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في الحلقة الرابعة - 00:00:00

ونحن في المحور الثالث وهو مسالك عداوة الشيطان انتهي من ثلاثة مسالك في هذه الحلقة ان شاء الله سنذكر الثلاثة المسالك الأخرى المسلك الرابع وهو افساد المجتمعات بفتنة النساء الشيطان منذ البداية - 00:00:13

ادرك ان في الطياع البشرية والغرائز الانسانية مدخلان مهما في تحقيق وعده باطلالبني ادم من معنا حديث الشيطان لما خلق الله سبحانه وتعالى ادم لما صوره الله سبحانه وتعالى قبل ان ينفح فيه الروح طاف به الشيطان فوجده - 00:00:31 واجوفا فعلم انه لا يتمالك في الحديث الاخر انه لما رأه اجوفا كان يدخل من فمه ويخرج من دبره كأن الشيطان يختبر قدراته في الدخول في داخل ابن ادم او في داخل ادم ليش؟ لانه هو الداعية الاكبر للفاحشة. الشيطان هو الداعية الاكبر للفاحشة. هو امام الداعين لها. قال الله تعالى - 00:00:49

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان هذا في سورة النور سورة النور مدنية بمعنى ان الخطاب هنا هو الجماعة المسلمة الموجودة في في المدينة للمجتمع يقول الله يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر - 00:01:15

خطوات الشيطان توصل الى الفحشاء والمنكر. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يصور المرأة في عين الناظر لها على احسن هيئة يعني حتى لو كانت محجبة حتى لو كانت في كامل حجابها يصورها الشيطان في عين الناظر لها على احسن هيئة اه ويربك شهوته - 00:01:41

جهها عن جابر رضي الله عنه عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فاتى امرأته زينب فقضى حاجتها ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة - 00:02:02

وتدرك في صورة شيطان. فإذا ابصرا احدكم امرأة فليأت اهلها فان ذلك يرد ما في نفسه هذا اخبار عن حالة الابصار من الرجال وليس خبرا عن حقيقة المرأة يعني الشيطان يعرف غرائز الناس - 00:02:15

اتخذها مسلكا للاغواء ولذلك قال ابن الجوزي اي ان الشيطان يزين امرها ويبحث عليها واما يقوى ميل الناظر اليه على قدر قوته شفقة اذا جامع اهلها قل المحرك حصل البدل - 00:02:33

يتجلى هذا المسلك الشيطاني الذي هو افساد المجتمع خلال فتنة النساء يتجلى في امررين عظيمين قد يلتقيان وقد يفترقان وهما الايقاع في الزنا والايقاع في العشق الايقاع في الزنا كما قال الله سبحانه وتعالى وشاركتهم في الاموال والآولاد - 00:02:49 اذن الله سبحانه وتعالى اذنا قدرها ان يظفر الشيطان بذلك قال ابن عباس في تفسير الآية قال اولاد الزنا الزنا من اعظم الفواحش الله سبحانه وتعالى يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - 00:03:11

الرازي له كلام مفصل وله كلام ملخص لما فصله. يقول فيه واما كونه فاحشة فهو اشاره الى اشتتماله على فساد الانساب الموجبة لخراب العالم لاحظتم كيف نقول ان المجتمع يفسد بفتنة النساء كيف يأتي يفسر هذا الرازي فيقول اشتتماله على فساد الانساب - 00:03:27

الموجبة لخراب العالم والى اشتتماله على التقاتل والتواصب على الفروج وهو ايضا يوجب خراب العالم. واما المقت في قوله تعالى انه

كان فاحشة ومحنة في الاية الاخرى ها قال واما المقت فقد ذكرنا ان الزانية تصير ممحونة مكرهة - [00:03:52](#)
وذلك يوجب كونها ممحونة ومكرهة يوجب عدم حصول السكن والازدواج والا يعتمد الانسان عليها في شيء من مهماته ومصالحه فتعطل على وجه الحقيقة يعني معنى كلامك رازى انها تتعطل المرأة - [00:04:12](#)
وليس تتعطل المرأة ببقائها في البيت كما يقال الان. انما تتعطل بارتكابها للفاحشة قال واما انه ساء سببا فهو ما ذكرنا انه لا يبقى فرق بين الانسان وبين البهائم في عدم اختصاص الذكران بالاناث - [00:04:28](#)
وايضا يبقى ذل هذا العمل وعيبه وعاره على المرأة من غير ان يصير مجبورا بشيء من المنافع الى اخر ما قال رحمة الله اذا كان هذا اذا كان هذا على مستوى الارتكاب - [00:04:44](#)

فكيف بشيء الزنا؟ كيف بباحثته في النظم والقوانين؟ تحت مسميات مختلفة يلتبس فيها الحق بالباطل كالحرية ومفهوم الاسرة العالمي او احيانا باسماء بديلة عن الاسماء الحقيقة مثل الحمل خارج اطار الزوجية - [00:04:56](#)
هو الزنا يعني في الاخير الحمل خارج اطار الزوجية ويضعون له قوانين وتشريعات وغير ذلك من التلاعب بالالفاظ ونحو المصطلحات التي يضل بها كثير من الناس كيف بالدعوة الى حرية الجسد وحرية الجنس؟ هذه الاشياء التي تتنادى اليها هيئات الامم ولجان عالمية - [00:05:14](#)

ومحافل كبيرة ومؤتمرات وندوات مؤتمر عالمي ويذكر يقام بعد كل فترة كل انعقاده فقط هو في في بحث مسألة الحرية حرية الجسد وحرية الجنس. وهذا يدل على تسلط الشيطان اليوم - [00:05:36](#)
تسلط الشيطان على مفاصل في العالم على مفاصل في العالم مثل الهيئات الاممية ونحو ذلك لماذا؟ لأن هذه مسالك مهمة في افساد المجتمعات واظلالها وابعادها عن الصراط المستقيم هذى النقطة الاولى الايقاع في الزنا. النقطة الثانية الايقاع في العشق. والعشق هو الافراط في الحب - [00:05:55](#)

هذا هو الذي دفع امرأة العزيز الى مراودة نبي الله يوسف عليه السلام وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا انشق شغاف قلبها الحجاب حجاب القلب شقه حتى وصل الى فؤادها حبا - [00:06:13](#)
بالرغم من ان العاشق لا يكون يعني بالضرورة ان يكون هو فاحشا او منتهكا للحرمات الا ان الشيطان في اقل الاحوال قد ظفر منه بتعلق القلب بغير الله. يصير القلب متعلق بالمحبوب - [00:06:32](#)
وهذا تعلق بغير ما احل الله. لذلك فان العشق نوع عبودية فيه عبودية يصرفها العاشق للمعشوق ابن القيم له كلام مهم يقول في اغاثة اللهوان يقول فان عشق الصور المحمرة نوع تعبد لها - [00:06:47](#)

بل هو من اعلى انواع التعبد ولا سيما اذا استولى على القلب وتمكن منه صارتنيما. والتنتيم التعبد فيصير العاشق عابدا لمعشوقة وكثيرا ما يغلب حبه وذكريه والشوق اليه والسعى في مرضاته وايثار محاباه على حب الله. وعلى ذكره والسعى في - [00:07:04](#)
لاحظ انه يصل الانسان في تعلقه الى ان يقدم مراطي هذا المحبوب ويقدم محاباه وشوقه على رضا الله سبحانه وتعالى وعلى حبه يقول فيصير المعشوق هو الله من دون الله عز وجل - [00:07:26](#)

هو شرط انه يسجد لكن القلب هو الذي سجد يقول فيصير المعشوق هو الله من دون الله عز وجل. يقدم رضاه وحبه على رضا الله وحبه. ويقترب اليه ما لا يتقرب الى الله - [00:07:43](#)

فيصير اثر عنده من ربه حبا وخصوصا وذلا وسمعا وطاعة ولهذا كان العشق والشرك متلازمين. كلام لابن القيم يقول العشق والشرك بينهما تتلازم. يقول وانما حكم الله سبحانه العشق عن المشركين - [00:07:57](#)

انتهى كلامه رحمة الله لاحظتوا كيف؟ هذا كلام مهم جدا في قضية تعلق القلوب بالمحبوبين فان هذا انصراف عن عن التعلق بالله وحب الله سبحانه وتعالى وما يحبه الله سبحانه وتعالى من الاعمال الصالحة ونحو ذلك الى المخلوقين - [00:08:15](#)
فكيف اذا تجاوز هذا العشق؟ كيف اذا تجاوز الى السلوكيات المحمرة احنا نتكلم فقط عن حب الافراط في الحب الذي هو العشق. فكيف اذا تجاوز الى المواعدة والى اللقاء والحديث والنظر ونحو ذلك - [00:08:31](#)

ما حرم الله سبحانه وتعالى الله لا شك انه ايقاع شيطاني يوقع الانسان في هذا النوع من المعاصي قال ابن تيمية المشهور من لفظ العشق هو محبة النكاح ومقدماته. فالعاشق يريد الاستمتاع بالنظر الى المعشوق. وسماع كلامه. او - 00:08:46

مباشرته بالقبلة والتحت والمعانقة او الوطء تمام؟ فاذا هذه المخاطر ما اقول والله هذى صديقة او تقول هي هؤلاء اصدقاء مثلا او حب بريء او كذا هذا كله من تزبين الشيطان اللي مر معنا في الوساوس - 00:09:04

ان الشيطان يزين هذه الاعمال يقول مجرد صديق يعني مجرد فضفضة ومجرد كذا لا احد يكون لها مخاطر الشيطان للايقاع الناس في الزنا وفي العشق فتح لهم ثلاثة ابواب فتح الشيطان للناس ثلاثة ابواب - 00:09:21

هي التي توصل الى هذه الاماكن الاول باب الاختلاط باب اختلاط الرجال بالنساء هذا باب يودي مباشرة الى العشق او الى الزنا او الى كل يوم ليش؟ لأن اصلا الطبيعة الخلوقية والنوازع الفطرية الموجودة في الرجال والنساء تتأرجح حال الاختلاط هذا شيء طبيعي يعني هذا شيء فطري فسيولوجي - 00:09:40

ما هو يعني ما هي مسألة تتعلق بالعقل او العواطف او كذا هذى اشياء يعني ليست بقدورنا ولذلك اصلا في حديث عن عن الحب ما هو الدافع للحب اصلا بين الرجل والمرأة بعض المحققين يقول هو الميل الفطري فطرة الانسان ان الرجل يميل الى يعني جنس الرجل يميل الى جنس - 00:10:04

المرأة وجنس المرأة تميل الى جنس الرجل. غير مسألة جمال يعني هذى تأتي بعد ذلك مسألة الجمال مسألة اخلاق هذى كلها تأتي بعد الميل الفطري باب الاختلاط هو يريد ان يكسر هذه الحاجز وهذه الحجب - 00:10:24

هناك حاجز بين الرجل والمرأة هي تتحجب هي تبقى في البيت. الرجل يخرج يغض بصره على اي واجب ان يغض بصره ويحفظ نفسه وينتبه لنفسه وهكذا. الاختلاط يكسر هذه الاشياء - 00:10:43

وهذا من اكبر الاسباب التي دفعت امرأة العزيز لمراودة يوسف عليه السلام ممكىن يكون هناك حب يعني ممكىن من لما شاهدته احبته مثلا او كذا لكن لما صار هناك اختلاط هذا الاختلاط يكسر كل الحاجز حتى في الاخير - 00:10:56

طاوته واغلق الابواب وقالت هي لك هذا لم يأتي الا بعد اختلاط الخلطة تورث الالفة. تورث المودة. تورث الاهتمام. آآترفع الحرج. تزيل التحفظ هنا يجد الشيطان فرصته في الدلالة على المحظوظ - 00:11:12

في زين صورة المرأة في عين الرجل ويزيّن صورة الرجل في عين المرأة. وذلك حتى وهم زملاء مثلا في العمل في محل فيه كذا يحبون بعض يعني لا يجدون غطاظة لأن اصلا ما يظهر في هذه الاماكن الا افضل ما في الانسان. ليس مثل الرجل وزوجته هم يظهرون كل - 00:11:30

تجد بعضهم لكن الناس في حال الاختلاط في غير هذه المواقف في غير موقع الاسرة ما يظهرون لبعضهم الا افضل ما لديهم هذا الشيء الطبيعي ولها الله سبحانه وتعالى يقول - 00:11:47

وقرن في بيوتكم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. هنا واجب على النساء هو القرار في البيوت حتى لا يفتح الباب الموصل الى العشق والى الزنا والتي بها يحصل فساد المجتمعات - 00:12:00

قال مجاهد في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كانت المرأة تخرج تمشي بين يدي الرجال فذلك تبرج الجاهلية كون المرأة تمشي عادي. كون المرأة خرجت عادي. كونها تمشي بين يدي الرجال. هذا هو تبرج الجاهلية. قال ولا تبرجن تبرج الجاهلية - 00:12:16

اما اذا اشتغل الاختلاط على خلوة يعني فوق الاختلاط خلوة فقط رجل وامرأة فان الشيطان هنا يكون اقرب الى كل واحد منهمما من الاخر. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:37

لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان. هنا الشيطان يكون حاضرا ويكون مؤججا لشهوة كل واحد من الاثنين. ليش؟ هو يريد الايقاع في الفاحشة الكبرى اذا لم يستطع اقعوا ما في مقدماتها من الكلام والنظر وال المباشرة واللامسة والتقبيل - 00:12:48

انظر كيف خطوات الشيطان هذا الباب الاول. الباب الثاني باب الاول باب الاختلاط الباب الثاني باب التعري. والشيطان حرص منذ

البداية على الوصول الى هذا الباب لما مر معنا في قصة الجنة - 00:13:08

لأنه هذا الباب لا يفتح الى خير مطلقا ما يفتح الا الى انواع الشرور والفتنه فحينما حرض الشيطان ادم على الاكل من شجرة اراد بذلك ايقاعهم في معصية الله التي تتسبب في تعربيه - 00:13:22

يعني هو اراد ايقاعهم في المعصية ليش؟ لأنه يعلم ان هذه المعصية سوف تتسبب في تعريهما. فاذا تعرفوا بدأ حصول الاشكالات قال فوسوس لهم الشيطان لبدي لهم ما ورث عنهم من سوءاتهم - 00:13:36

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى بعد القصة في سورة الاعراف قال يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ايش صار عنهم لباسهما ليريهما سوءاتهم هذى مشكلة ظلمة حتى ابن عاشور يقول كان اول معلم من معالم الحظارة الانسانية هي الستر. يقول الله سبحانه وتعالى وطبقا يخصفان - 00:13:53

اليهما من ورق الجنة هذا اول عمل قدمه ادم تجاه ذاته انه يستر نفسه. فالستر هو اول معلم حضاري لاحظوا لاحظوا ايها الاخوة الكرام الاخوات الكريمات الستر هو اول معلم حضاري علمه الله سبحانه وتعالى الانسان وادم - 00:14:16 هذى بالفطرة يعني بالفطرة التي اودعها الله فيه قام يستر نفسه. على كل حال التعري مقصد من مقاصد الشيطان. قال ابن عاشور عن هذه ابدي لهم ما ورث عنهم من سوءاتهم قال هذه اول وسوسه صدرت عن الشيطان. واول تظليل منه للانسان. لاحظتوا كيف هذا التعريب الخطير - 00:14:32

التبرج هو اظهار المرأة لزيتها وما تستدعي به شهوة الرجل هذا اسمه تبرج. ان تظهر الشيء الذي يفتن الرجل وهو جزء من التعري يعني سوء كان في مشيتها او ملابسها او اظهار حلتها او اظهار شيء من جسدها فان الشيطان والحالة هذه اشد استشرافا لها وتزيينا في نظر الرجال - 00:14:52

يعني اذا كان الشيطان اصلا يستشرف المحجبة فكيف اذا اظهرت يدها او نحرها او وجهها او شعرها او شيئا من من قدميها هيكون اكثر دافع للشهوة. ولهذا كان لما كانوا الكفار يطوفون بالكعبة عراة. ذكر الله انهم اولئك الشيطان. كما في قوله انهم - 00:15:12 اتخذوا الشياطين اولئك من دون الله. وذكر سبحانه ان تعريهم هذا فاحشة كما في قوله واذا فعلوا فاحشة. المقصود هو طوافهم بالبيت عرايا. قال واذا فعلوا فاحشة قالوا علينا اباءنا والله امرنا بها. لاحظ - 00:15:32

الشيطان يزين التعري احيانا الى درجة ان يشرعه يجعله نظاما قانونا يجعله مفيدا نافعا صالحا يجعله ابرا لاحظ كيف يصل الشيطان في تزيين هذا التعري قال الله سبحانه وتعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:15:48 واذا فعلوا فاحشة قالوا علينا اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقوا الله ما لا تعلمون الباب الثالث ان

قلنا باب الاختلاط وباب التعري الباب الثالث الذي يدخل منه الشيطان - 00:16:06

بغية الایقاع في الزنا والعنق والذى من خلاله تفسد المجتمعات بباب الغناء والعزف بباب الغناء والعزف باللات طرب والموسيقى ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في اذنه للشيطان قال واستفزز من استطعت منهم بصوتك - 00:16:23 قال مجاهد بالغناء والمزامير لذلك لو لاحظتم اكثر كلمات الاغاني والشيليات هي في ما هو الموضوع؟ ما هو موضوع الاغاني الموجودة اليوم والكلبات الشينات الشوك والغزل والحب واللقاء ونحو ذلك - 00:16:42

های داعية لهذا الامر ولذلك لما يحضرن في في الغناء لما تحضر الجماهير الغناء يصيبها مثل السكر يصيبها مثل التوحد الصوف يغيب العقل حتى انهم يعني يفعلون بعض المنكرات وهم لا يشعرون بذلك اثناء الغناء. ابن تيمية له كلام خطير يقول - 00:17:00 من اقوى ما يهيج الفاحشة اشعار الذين في قلوبهم مرظ من العشق ومحبة الفواحش ومقدماتها بالاصوات المطربة. فان اغنى اذا غنى بذلك حرك القلوب المريضة الى محبة الفواحش. فعندما يهيج مرضه ويقوى بلاوه. وان كان القلب في عافية من ذلك - 00:17:22

اذا كان واحد صاحي برضى يصاب قلبه. قال وان كان القلب في عافية من ذلك جعل فيه مرضا كما قال بعض السلف الغناء رقية الزنا تأمل ايها الاخ المبارك ايتها الاخت المباركة تأملوا هذه الابواب بباب الاختلاط بباب التعري بباب الغناء المولجة الى العشق - 00:17:42

اـلـزـنـاـ وـالـتـيـ بـهـ يـحـصـلـ اـفـسـادـ الـمـجـتمـعـاتـ. هـاـ ؟ تـأـمـلـوـاـ ذـلـكـ تـأـمـلـوـاـ كـيـفـ انـ الشـيـطـانـ اـطـاعـهـ اـقـوـامـ كـثـيرـونـ فـيـ هـذـهـ الـابـوـابـ بـلـ
استـحدـثـواـ لـهـاـ العـدـيدـ مـنـ الـمـخـتـرـعـاتـ الـتـيـ تـسـهـلـ الـولـوـغـ مـنـهاـ إـلـىـ الـمعـصـيـةـ وـالـولـوـغـ فـيـ اوـحـالـهاـ - 00:18:04

انـظـرـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثـالـ هـذـاـ الـبـثـ الـفـضـائـيـ الـمـوـجـودـ الـيـوـمـ مـنـ خـالـلـ الـقـنـوـاتـ الـتـلـفـيـزـيـونـيـةـ انـظـرـ إـلـىـ شـبـكـةـ الـاـنـتـرـنـتـ موـاـقـعـ التـوـاـصـلـ
الـاجـتـمـاعـيـ كـلـ هـذـهـ سـهـلـتـ الـاـفـتـتـانـ بـمـسـأـلـةـ النـسـاءـ. وـالـنـظـرـ إـلـىـ مـفـاتـنـهـنـ. وـالـحـدـيـثـ مـعـهـنـ. وـرـوـجـتـ لـلـتـعـرـيـ - 00:18:24
الـسـفـورـ وـجـعـلـتـ مـنـ الـغـنـاءـ اـمـرـاـ طـبـيعـيـاـ وـامـرـاـ جـمـيـلاـ. هـاـ الـجـمـالـ يـسـمـونـهـ الـجـمـالـ. لـاـ يـكـادـ يـنـكـرـ بـلـ اـعـلـتـ مـنـ وـجـعـلـتـ الـمـؤـمـنـ الـيـوـمـ اـمـامـ
امـتـحـانـ حـقـيقـيـ اـمـتـحـانـ اـمـامـ اـمـامـ هـذـهـ الـفـتـنـ الـثـلـاثـةـ مـسـأـلـةـ الـاـخـتـلاـطـ وـالـتـعـرـيـ - 00:18:44

نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ وـنـزـغـاتـهـ اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ مـسـلـكـ اـفـسـادـ الـمـجـتمـعـاتـ بـفـتـنـةـ النـسـاءـ. نـأـتـيـ لـلـمـسـلـكـ الـخـامـسـ وـهـوـ اـفـسـادـ الـمـجـتمـعـاتـ
باـخـتـرـاعـ الـعـادـاتـ الـاـعـرـافـ وـالـنـظـمـ الـاجـتـمـاعـيـةـ هـذـاـ مـسـلـكـ اـخـرـ الـاـوـلـ مـسـلـكـ شـهـوـاتـ. الـثـانـيـ مـسـلـكـ شـبـهـاتـ مـسـلـكـ اـفـكـارـ - 00:19:05
قدـ اـبـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ هـذـاـ مـسـلـكـ قـالـ وـاـذـاـ قـيـلـ لـهـمـ اـتـبـعـوـاـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ تـبـعـ النـصـوصـ هـيـ الـتـيـ تـهـديـكـمـ وـتـصلـحـ حـالـ الـمـجـتمـعـ
قـالـوـاـ بـلـ نـتـبـعـ مـاـ وـجـدـنـاـ عـلـيـهـ اـبـاءـنـاـ. هـيـ اـفـضـلـ هـيـ كـذـاـ - 00:19:28

عـمـلـوـاـ عـلـيـهـاـ فـيـ اـبـاحـاتـ مـوـجـودـةـ فـيـ دـرـاسـاتـ مـاـذـاـ قـالـ اـولـوـ كـانـ الشـيـطـانـ يـدـعـوـهـمـ إـلـىـ عـذـابـ السـعـيرـ؟ يـعـنيـ
اـنـ الـحـقـيقـةـ هـيـ اـنـ الشـيـطـانـ هـوـ الـذـيـ صـدـهـمـ عـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ وـهـوـ - 00:19:43
الـذـيـ دـلـهـمـ عـلـىـ التـنـمـسـكـ بـمـاـ وـجـدـوـاـ عـلـيـهـ الـبـاءـهـ هـذـاـ مـسـلـكـ يـحـتـالـ فـيـهـ اـبـلـيـسـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـاتـ الـمـسـلـمـهـ خـطـوـةـ خـطـوـةـ حـتـىـ يـصـلـ بـهـمـ الـىـ
الـاـنـحرـافـ عـنـ مـنـهـجـ اللـهـ وـشـرـيـعـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـلـ يـوـقـعـهـمـ فـيـ الـكـثـيرـ مـنـ الـضـلـالـاتـ بـعـدـ اـنـ يـزـيـنـهـاـ وـيـحـسـنـهـاـ فـيـ اـذـوـقـهـمـ مـنـ خـالـلـ
اـسـالـيـبـ الـاقـنـاعـ الـتـيـ يـقـومـ بـهـاـ جـنـودـ اـبـلـيـسـ الـيـوـمـ فـيـ - 00:19:56

الـمـجـتمـعـاتـ وـمـاـ يـمـلـكونـهـ مـنـ الـاـدـوـاتـ الـنـافـذـةـ فـيـ الـمـجـتمـعـاتـ مـثـلـ القـوـانـينـ مـثـلـ الـفـنـ مـثـلـ الـاعـلـامـ مـثـلـ مـرـاكـزـ الـدـرـاسـاتـ وـغـيـرـهـاـ قـدـ يـصـلـ
اـبـلـيـسـ بـالـمـجـتمـعـ إـلـىـ اـشـرـاـكـ بـالـلـهـ. مـرـ معـنـاـ قـصـةـ نـوـحـ عـلـىـ السـلـامـ وـاـنـهـ اـرـسـلـ إـلـىـ قـوـمـ هـمـ اـصـلـاـ كـانـوـاـ عـلـىـ التـوـحـيدـ - 00:20:21
لـكـنـ مـعـ الـوقـتـ زـيـنـ لـهـمـ الشـيـطـانـ وـقـالـ لـهـمـ يـعـنـيـ خـطـوـةـ خـطـوـةـ خـطـوـةـ حـتـىـ اوـصـلـهـمـ إـلـىـ الشـرـكـ. قـالـ لـهـمـ لـوـ صـورـتـمـ صـورـهـمـ كـانـ اـنـشـطـ لـكـمـ
وـاـشـوـقـ وـالـىـ الـعـبـادـةـ فـفـعـلـوـاـ. ثـمـ نـشـأـ بـعـدـ الـقـوـمـ فـقـالـ لـهـمـ اـنـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ كـانـوـاـ يـعـبـدـوـهـمـ فـعـبـدـوـهـمـ. فـاـبـتـدـاءـ عـبـادـةـ الـاـوـثـانـ كـانـ مـنـ
ذـلـكـ - 00:20:38

كـماـ ذـكـرـ مـحـمـدـ اـبـنـ كـعـبـ لـهـذـاـ انـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ قـرـيـشـ وـعـلـىـ غـيـرـهـ مـنـ الـمـجـتمـعـاتـ وـالـاـمـمـ. انـكـرـ عـلـيـهـمـ اـتـخـاذـ الـرـبـاـ وـالـخـمـرـ
وـالـمـيـسـرـ. لـيـسـ لـانـهـاـ مـنـكـراتـ فـرـديـةـ. لـاحـظـوـاـ يـاـ اـخـوـةـ - 00:20:59
وـمـلـحظـ مـهـمـ جـداـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـتـنـبـهـ لـهـ حـيـنـ نـقـرـأـ الـاـيـاتـ اوـ الـنـصـوصـ عـمـومـاـ فـيـ الـرـبـاـ وـالـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ هـذـهـ لـمـ تـكـنـ مـنـكـراتـ فـرـديـةـ.

هـذـهـ نـظـمـ اـجـتـمـاعـيـةـ مـالـيـةـ. الـرـبـاـ نـظـامـ مـالـيـ وـاجـتـمـاعـيـ. الـخـمـرـ - 00:21:11
نـظـامـ مـالـيـ وـاجـتـمـاعـيـ المـيـسـرـ نـظـامـ مـالـيـ وـاجـتـمـاعـيـ بـاـمـكـانـكـمـ الرـجـوعـ إـلـىـ كـيـفـيـاتـهـاـ وـفـلـسـفـتـهـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ لـتـعـرـفـوـاـ مـاـ مـعـنـىـ
تـشـدـيدـ الشـرـيـعـةـ فـيـ هـذـهـ النـقـاطـ لـاـنـهـاـ نـظـمـ لـاـنـهـاـ نـظـمـ اـجـتـمـاعـيـةـ وـمـالـيـةـ تـعـودـ بـالـظـرـرـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـ الـذـيـ يـتـطـبـعـ بـهـاـ - 00:21:27
وـاـخـبـرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ هـذـهـ النـظـمـ مـنـ عـلـمـ الشـيـطـانـ قـالـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـوـاـ اـنـمـاـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ وـالـاـنـصـابـ وـالـاـنـزـامـ رـجـسـ منـ عـلـمـ
الـشـيـطـانـ فـاـجـتـبـيـوـهـ لـعـلـكـمـ تـفـلـحـوـنـ. اـذـاـ اـرـدـتـمـ اـنـ يـكـونـ مـجـتمـعـ - 00:21:51

مـفـلـحـ نـاجـحـ فـعـلـيـهـ اـجـتـنـابـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ. قـالـ اـنـمـاـ يـرـيدـ الشـيـطـانـ اـنـ يـوـقـعـ بـيـنـكـمـ عـدـاـوـةـ وـبـغـضـاءـ فـيـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ. اـنـهـ يـسـبـبـ فـتـنـةـ
فـيـ الـمـجـتمـعـ هـيـ لـيـسـ مـسـأـلـةـ فـرـديـةـ هـيـ مـسـأـلـةـ مـجـتمـعـيـةـ وـمـالـيـةـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ وـعـنـ الـصـلـاـةـ كـمـ اـنـهـ يـسـبـبـ مشـكـلـةـ اـجـتـمـاعـيـةـ كـذـلـكـ
يـسـبـبـ مشـكـلـةـ شـرـعـيـةـ. فـهـلـ اـنـتـمـ مـنـتـهـيـوـنـ؟ وـقـالـ فـيـ الـرـبـاـ - 00:22:05

الـذـينـ يـاـكـلـونـ الـرـبـاـ لـاـ يـقـومـوـنـ الاـ كـمـاـ يـقـومـ الـذـيـ يـتـخـبـطـهـ الشـيـطـانـ مـنـ الـمـسـ فـهـيـ مـنـ الشـيـطـانـ وـبـعـدـ اـنـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ الـمـشـرـكـينـ
مـاـ اـخـتـرـعـهـ مـنـ تـشـرـيـعـاتـ وـقـوـانـينـ يـلـتـزـمـ بـهـاـ مجـتمـعـهـمـ. تـحـرـمـ ماـ اـحـلـ اللـهـ اـفـتـرـاءـ عـلـيـهـ اـتـبـعـ ذـلـكـ بـقـولـهـ كـلـوـ مـاـ رـزـقـ - 00:22:28
اـتـقـواـ اللـهـ وـلـاـ تـبـعـوـ خـطـوـاتـ الشـيـطـانـ لـاـنـ هـذـهـ تـشـرـيـعـاتـ الـتـيـ اـنـتـمـ اـسـتـحـدـثـمـوـهـاـ يـعـنـيـ الـجـاهـلـيـةـ حـرـمـواـ تـرـوـنـ اـشـيـاءـ لـيـسـ فـقـطـ اـحـلـواـ
مـحـرـمـاتـكـمـ. ايـضاـ حـرـمـواـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ اـشـيـاءـ حـلـالـ اـفـتـرـاءـ عـلـىـ اللـهـ. قـالـ اللـهـ هـذـاـ مـنـ الشـيـطـانـ. لـاـ تـبـعـوـ خـطـوـاتـ الشـيـطـانـ - 00:22:43

يقول ابن عاشور اي لا تحرموا ما احل لكم منها اتباعا لتغريب الشيطان بالوسوسة لزعماء المشركين الذين سنوا لهم تلك السنن بمعنى انك مثل البحيرة والسائلة هذا ما هو انه في فرد يفعلها هذا نظام كل بهيمة لها من الموصفات كذا وكذا فعل صاحبها ان يفعل - 00:23:01

الكذا وكذا اصبحت شريعة من الشرائع وما يميز هذا العصر في هذه المسألة في افساد المجتمعات اختراع القوانين والأنظمة والعادات الجديدة الذي يميز هذا العصر قوة التبريرات حوارات التي تسعى جاهدة في تطبيع الأمة المسلمة على هذه الاعراف الجديدة والسنن الاجتماعية التي يحدثها الشيطان - 00:23:21

ليش؟ لأن اصلا هو يغذى بنفسه وجنوده وولياءه بالحجج العقلية التي يقنعون بها الناس. ممكן تلقي واحد في ساعة حوارية كاملة وهو يقنعك في تحليل ما حرم الله او تحريم حاله - 00:23:42

منع حاجة حلال اباحة شيء محرم. ممكן يقنعك بدراسات وارقام ونحو ذلك وهذا اخبرنا الله سبحانه وتعالى عنه لأن القرآن لم يترك شيء الا وذكر. ذكر منه طرفا قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يقنعونكم بوحي من الشيطان. قال وان الشياطين - 00:23:58

يوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون لاحظ الخطوة وين توصل؟ لاحظ المسلك هذا اين يصل بالانسان الى الاشتراك بالله؟ كيف؟ انه اذا التزم اذا التزم هذه الشرائع والنظم المحدثة والتي هي تخالف شرع الله سبحانه وتعالى - 00:24:20 فهنا وقع الشرك لانه ترك امر الله سبحانه وتعالى واتجه الى امر اولياء الشيطان. هذا المسلك ايها الاخوة والاخوات له جانبان الجانب الاول القوانين والتشريعات والاحادات في النظم الاجتماعية والمالية - 00:24:39

وهذا لا يستطيع احداته الا النخبة من الزعماء والعلماء النخب فيتولى من فعل ذلك كبرها واثمها ويستحق بها ان يكون من جنود ابليس وولياءه. الطرف الثاني او الجانب الثاني القبول المجتمعي لها - 00:24:53

قبول المجتمع الى هذه التشريعات والنظم وعدم انكارها وتقبلها والارتكاب لها وهذا خطير القرآن خلد هذه الحالة في سياق الدم حين قال عن ثمود واما ثمود فهديناهم جبنا لهم الهدى اعطيناهم الهدى بعث اليهم الرسول ومعه وحي الله سبحانه وتعالى. قال فاستحبوا العمى على الهدى. هنا مشكلة في الناس - 00:25:07

ها هنا مشكلة في الناس انهم تقبلوا هذا. قال فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب دون بما كانوا يكسبون هذا المسلك الخامس وهو افساد المجتمعات احداث النظم واحتراق التقاليد والقوانين ونحو ذلك - 00:25:33

المسلك الاخير والسادس الذي يتبعه الشيطان وهو ايذاء الانسان في نفسه وملكه هذا ايذاء مباشر يشبه العداء المباشر اللي ذكرناه في البداية الحرب المباشرة هنا ايذاء شخص يؤذني في نفسه في ماله في ولده في صحته في قوته وهذا له عدة طرق. الطريق الاول عن طريق السحر هذى - 00:25:51

والطرق تسبب للانسان بالامراض المتنوعة في جسده ونفسه في حواسه قد يقتله قد يتصدع بيته قد يفرق بينه وبين اهله كما اخبر الله سبحانه وتعالى فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:26:14

وما هم بضارين بهم من احد الا باذن الله. كل ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. وقد ذكرنا هذا مرارا ان الله اذن اذنا قدرها لهذه الامور ان تحصل اثنين الطريقة الثانية الاحلام المزعجة يتسلط الشيطان على النائم يريه ما يحزنه يريه ما يسوؤه يريه ما يخيفه احيانا وان سلم وجهنا في هذه الحالة - 00:26:29

قال اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها ان الرؤى لها تأثير على النفس. قال واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان. فليستعد بالله ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره - 00:26:47

للطريقة الثانية. الطريقة الثالثة تخريب المساكن العبث فيها. الشيطان اذا وجد ثغرا مناسبة له لم يأْل جهدا في اغتنامها من اجل اذية الانسان واحزانه قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس اخرجه ابو داود اذا نتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه الفارة - 00:27:05

على هذا السراج فيحرقكم اذا نتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان ايش يسوى الان يدل مثل هذه الفارة على هذا السراج. يغز الفارة
حتى تروح تسقط السراج فيتسبب في احراق البيت - [00:27:28](#)

لاحظ كيف انه لهذه الدرجة لذلك نحن نستعيذ بالله حتى عند المنام دخول البيت نستعيذ بالله دائمًا هذا اعظم عدو هذا اكبر عدو
يجب ان نكرر به دائمًا يأتينا هذا في في الحلقة القادمة ان شاء الله. عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا الابواب
واذكروا اسم الله - [00:27:43](#)

فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا. هذا توجيهه من الابواب تغلق لان الشيطان ما يقدر يدخل الباب مغلق قال واوكوا قربكم غطوها
واذكروا اسم الله اووكوا قربكم قفلوها. واذكروا اسم الله وخرموا انيتكم. غطوها ولو ان - [00:28:03](#)

تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم هذي الطريقة الثالثة الطريق الرابع الاعتداء على الذريعة على الاولاد الصغار يعتدي عليهم
الشيطان يتسلط على المولود هذا في الجميع الا شخصين ويتسلط على المولود فينفره - [00:28:23](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منبني ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان هذا بكاء
المولود صراخه كما في البخاري هو من مس الشيطان. قال النبي صلى الله عليه وسلم غير مريم وابنها - [00:28:39](#)

لذلك نحن منهبون عن ترك الصبيان الاولاد خارج البيوت عند مغيب الشمس منهبين عن هذا الامر. عند مغيب الشمس ما يكون الاولاد
برا البيت. ليش قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس. حتى تذهب فحمة العشاء فان
الشياطين تبعث اذا غابت الشمس - [00:28:56](#)

حتى تذهب فحمة العشاء اخرجه مسلم. ابن هريرة يقول لا يؤمن على الاطفال الصبيان حينها نقيب الشمس من الجان. ما يؤمن
عليهم من الجان. لأن الصبي غير كامل العقل - [00:29:16](#)

وليس عنده من ذكر الله ما يتحصن به من كيد الشيطان غالبا. لذلك نهي عن خروجه الطريق الخامس المبيت مع الانسان والأكل من
طعامه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان - [00:29:28](#)
قال لا مبيت لكم ولا عشاء لها هنا. وان دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال ادركتم المبيت وان لم يذكر اسم الله عند طعامه قال
ادركتم المبيت والعشاء - [00:29:45](#)

الشيطان متفرغ لك متفرغ لك ولذلك يريد البقاء والمكث معك لعله يفسد عليك شيئا لعله يريك مناما سينا لعله يغويك لعله فلذلك
جاء هذا التوجيه وبهذا يكون انهينا مسالك الشيطان في عداوته للانسان مختصرة وملخصة وحاولت فيها - [00:29:56](#)
حاولت تصنيفها للتقرير والفهم في ستة مسالك اه وبهذا نختتم هذه الحلقة نسأل الله لنا ولكم التوفيق وان يعيذنا من نزغات
الشيطان ونلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:16](#)